

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير



JSIE BISKRA
JOURNÉES SCIENTIFIQUES INTERNATIONALES SUR L'ENTREPRENEUR

الأيام العلمية الدولية الثانية حول المقاولاتية

بعنوان

آليات دعم ومساعدة إنشاء المؤسسات في الجزائر الفرص والعوائق

أيام 05/ 04/03 ماي 2011

**الزكاة آلية هامة لخلق الاستثمار ومناصب الشغل
حالة تجربة صندوق الزكاة في الجزائر**

الاسم و اللقب : نذير مياح

الرتبة: أستاذة

الهاتف: 07/96/74/91/46

البريد الالكتروني: n.mayah30@gmail.com

جامعة محمد خيضر بسكرة



الزكاة آلية هامة لخلق الاستثمار ومناصب الشغل

حالة تجرية صندوق الزكاة في الجزائر

الملخص

في إطار مسعى الجزائر الحكومي الأخير الرامي أساسا إلى إمتصاص البطالة (أو بالأحرى إمتصاص الغضب) بادرت هذه الأخيرة إلى إدراج بعض الأجهزة لمساعدة الشباب على إنشاء مؤسسات، والأغلب منها جاءت وفق شروط التعامل الربوي (عن طريق البنوك غير إسلامية) والذي إستهجنه شباب وبات يبحث عن مخرج أو صيغة أخرى بعيدة عن سعر الربا.

صندوق الزكاة هو إطار منظم لتطبيق فريضة الزكاة ليكون تأثيرها أكثر إيجابا في مواجهة الفقر والمشكلات التي تعاني منها البشرية، ومشروع صندوق الزكاة أمر يسهل إجراء عمليات إقتطاع الزكاة من حسابات المودعين وإستثمارها عن طريق البنك، و نجد أن لصندوق الزكاة هدف رئيسي هو مواجهة ظاهرة الفقر عن طريق التمويل بطرق صحيحة غير ربوية.

لذلك يكون في الاعتقاد أن يكون إطار آخر قانوني وتشريعي إسلامي ينظم هذه الحالة ويجب أن يكون بشكل تفاهمي وتدرجي بين مختلف المتعاملين، ليسمح لهم بعد ذلك بالتكيف مع الوضعيات والحالات الجديدة المقررة مع تحديد السبل (الأهداف) والوسائل اللازمة للحفاظ على مصالح الجميع وهذا في إطار المسعى الحكومي وفق تطبيق صناديق الزكاة

المدخلية





الزكاة آية هامة لخلق الاستثمار ومناصب الشغل

حالة تجربة صندوق الزكاة في الجزائر

حاول بعض المؤلفين أن يعطوا الانطباع الخاطيء بأن البرنامج الاسلامي يقوم على ثلاث تدابير فقط: المعايير السلوكية والزكاة وتحريم الفائدة، ومع أن لهذه التدابير الثلاثة دورا هاما تقوم به في إعادة الهيكلة الاقتصادية فإنها لا تمثل كامل النظام الاقتصادي الاسلامي. وتكمن فعالية هذه التدابير في كونها مدعومة ومعززة بآلية اصطفاء ملائمة وبنظام قوي للحواضر وبإصلاح هيكلية فعال وبدور إيجابي تقوم به الحكومة . فالتدابير الثلاثة لا تستطيع وحدها أن تتحمل عبء ومسؤولية تحقيق مقاصد الشريعة الاسلامية.

المطلب الأول: مدخل الى فريضة الزكاة في الاسلام

1- ماهية الزكاة

الزكاة ثالث ركن من أركان الاسلام الخمسة ودعامة من دعائمه المالية والاقتصادية ومورد من موارد الدولة الاسلامية، فالزكاة عبادة مالية ويعاقب جاحدها لقول أبو بكر -رضي الله عنه- " و الله لأقتلن من فرق بين الزكاة و الصلاة" و هي فريضة مالية تؤخذ من الأغنياء و توزع على الفقراء.

2- استنباط نسبة الزكاة من آيات كتاب الله الكريم

لا تضع نصب عينيك المال بل ردُّ أخيك للحق، عندها ينصرك الله، قال تعالى: {واعلموا أنّما غنمتم من شيء فإنّ لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل..}

فأما الخمس لله يوضع في بيت المال، وإما أن يوزع الرسول الغنيمة حسب المصلحة. والخمس الثاني لذي القربى المؤمنين بسبب معرفة المرء بأحوال أقربائه المادية، واليتامى الناشئين عن الحروب لهم الخمس كرواتب، والمساكين وابن السبيل توزع مخصّصاً لهم أما الخمس الأول فيوضع في بيت مال المسلمين ويتم صرفه على الوجوه الثمانية الواردة في سورة التوبة، قال تعالى: {إنّما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم} . وبما أن هناك خمسة وجوه وزع الخمس الأول منها على رواتب ثابتة من بيت مال المسلمين على ثمانية وجوه استحقاقاً فيكون:

وأيضاً هذه النسبة مئوياً = (2.5%) لا بد من مساهمة كل مسلم بهذه النسبة وليعتبر من طائفة المسلمين فمن زاد عنها فهي صدقة تزيد في صدق الإنسان وقربات عند الله ألا إنها قريبة لهم. وهي النسبة المعروفة استنبطتها من كتاب الله العليم جلّ وعلا.

وحسب تفسير عبد القادر يحيى الشهير بالديراني، فإن:

- 1- الفقراء: ما عنده مال.....
 - 2- المساكين: ضعفاء عن الكسب.....
 - 3- العاملين عليها: من يشتغل لصالح الدولة في أمر الزكاة...
 - 4- المؤلفة قلوبهم: ليقوى إيمانهم.....
 - 5- الرقاب: فك العبيد.....
- ما عنده سيولة لمزاولة نشاط استثماري.....
- لتقويته: شغل عمل، تسديد مستلزمات عمل، ..
- لتسيير عملية جمع الزكاة بنجاح.....
- لتوطيد العمل الإسلامي.....
- لتوطيد العمل الإسلامي.....





الزكاة آلية هامة لخلق الاستثمار ومناصب الشغل

حالة تجربة صندوق الزكاة في الجزائر

- 6- الغارمين: المدین المكسور..... أصحاب المؤسسات الذين أفلسوا.....
- 7- سبيل الله: لتجهيز العتاد والسلاح والإمداد والتموين..... لتوطيد العمل الإسلامي.....
- 8 ابن السبيل: مسافر منقطع..... لتوطيد العمل الإسلامي.....

المطلب الثاني: نواحي تأثير الزكاة على الاستثمار ومناصب الشغل

للزكاة أهمية بالغة في حياة الشعوب الإسلامية من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والروحية فهي من جهة مورد أساسي من الموارد المالية في المجتمع الإسلامي وهذا ما يجعلها جزء من النظام المالي والاقتصادي في الإسلام ومن جهة ثانية فهي تعتبر المؤسسة الأولى للتكافل والتضامن في المنهج الإسلامي، بالإضافة إلى ما سبق فإن للزكاة أهداف كبيرة ستتجلى من خلال المبحث ونظراً لأهمية الزكاة البالغة فإن هذا المبحث لا يمكن أن يفي بحقها نظراً لطبيعة البحث والذي سنركز فيه عن دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية.

ويبر حل العلماء الأصوليين ومنهم العلامة يوسف القرضاوي في كتابه دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية، أنه يجب نفرز بين نوعين من البطالة:

1- البطالة الإجبارية؛

2- البطالة الاختيارية.

توجد البطالة الإجبارية عندما لا يجد العامل الراغب للعمل عملاً يناسب قدراته ومهاراته عند مستوى الأجر السائد في السوق أو حتى أقل، مما يجبره على البطالة، لذلك يمكن إعطاء مثل هذا العامل من حصيلة الزكاة . أما في حالة البطالة الاختيارية، وهي التي تحدث نتيجة عزوف الأفراد القادرين عن العمل رغبة في الراحة وعدم العناء، فهؤلاء لا حظ لهم في الزكاة. حيث أن منح الزكاة لمثل هؤلاء يزيد من البطالة ويعطل القدرات الإنتاجية لأفراد المجتمع ويحد مما يمكن أن يحصل عليه مستحقي الزكاة الحقيقيين. يقول صلى الله عليه وسلم: (لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى).

1- تأثير الزكاة على الاستثمار ومناصب الشغل من خلال التضييق على رأس المال المعطل

درج علماء الاقتصاد الحديث على اعتبار عناصر الإنتاج ثلاثة عناصر: العمل- أو بعبارة أخرى الإنسان- ورأس المال والأرض ، جاء الإسلام ودعا الناس إلى أن يتحرروا من عبودية الدرهم والدينار وأن يعملوا على تحويل رأس المال واستثماره وإنفاقه فيما ينفع الفرد والجماعة وشدّد الحملة على كنز المال وتجميده وتعطيله عن أداء رسالته في الحياة الاقتصادية. والزكاة تعمل على سرعة دوران رأس المال وإذ أنها تشجع صاحب المال بطريق غير مباشر على استثمار أمواله حتى يتحقق فائض يؤدي منه الزكاة ومن ثم فقد استفاد صاحب المال من استثمار أمواله بالربح وقد أفاد المجتمع بأداء حق المستحقين بالزكاة وهذا ما يؤدي إلى دوران رأس المال وتحريكه.





الزكاة آلية هامة لخلق الاستثمار ومناصب الشغل

حالة تجربة صندوق الزكاة في الجزائر

إنّ الزكاة بحفظها لأصحاب الأموال نحو استثمارها بصورة مباشرة أو في صورة نظام (مشترك) المشاركة، تؤدي إلى استثمار هذه الأموال في أصول منتجة، لا تتناقض قيمتها مع ارتفاع الأسعار وانخفاض القوة الشرائية للنقود وقد تبين لنا ذلك من خلال نتائج الدراسة التي قام بها بعض الدكاترة في هذا الموضوع خصوصا د. "حازم البيلاوي" حول مشكلة الاستثمارات المالية للدول النفطية .

وخلاصة القول أن الزكاة تعد بمثابة دافع للأموال نحو الاستثمار ونظرا لأن الإسلام لا يتعامل بالفائدة – أي التوظيف المالي – فإن هذه الاستثمارات ستكون في أصول استثمارية (إنتاجية) تحتفظ بالقيمة الحقيقية لرأس المال في صورة قوة شرائية حقيقية.

2- تأثير الزكاة على الاستثمار ومناصب الشغل من خلال توزيع الدخل والثروة

إن فريضة الزكاة تعد وسيلة فعالة من وسائل إعادة توزيع الثروة بين الأفراد في المجتمع على أساس عادل، فالزكاة تؤخذ من الغني وتعطى للفقير، فلو طبقنا ظاهرة تناقص المنفعة يمكن القول: إنه كلما زادت الوحدات من السلع المستهلكة يمكن التذليل على تناقص المنفعة الحدية للدخل كلما زادت عدد وحداته، فالغني تكون لديه منفعة الوحدة الحدية للدخل أي الوحدة الأخيرة، أقل من منفعة الوحدة الحدية للدخل لدى الفقير وعلى ذلك فإن نقل عدد من وحدات عن طريق الزكاة إلى الفقير بسبب كسب للفقير أكثر من خسارة الغني والنتيجة النهائية هي أن النفع الكلي للمجتمع يزيد بإعادة توزيع الدخل عن طريق الزكاة وإعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء الذين يرتفع لديهم الميل الحدي للاستهلاك عن غيرهم من الأغنياء انعكس أثره على زيادة الإنفاق وبالتالي من خلال المضاعف على زيادة الإنتاج، حيث أن المضاعف الذي يحدد استجابة الناتج القومي للتغيير في الإنفاق والفكرة الأساسية للمضاعف هي زيادة الإنفاق التلقائي يترتب عليه زيادة الدخل القومي بكمية مضاعفة يتوقف على الميل الحدي للاستهلاك فتزيد زيادته وتنخفض بانخفاضه، معنى ذلك أن كل من الاستهلاك والاستثمار يسيران معا.

3- تأثير الزكاة على الاستثمار ومناصب الشغل من خلال الاستهلاك

لقد افترض الاقتصادي كينز أن مستوى الاستهلاك الكلية يتحدد بمستوى الدخل المطلق المتاح في الفترة القصيرة، ولهذا فإن أغلب الدراسات في هذا الموضوع قامت على إفتراض أن الميل الحدي للإستهلاك للفقراء أكبر من نظيره عند الأغنياء: أ- الميل الحدي للإستهلاك MPC: هو عبارة عن التغيير الحدي في الاستهلاك الناتج عن التغيير في الدخل فإن: ونشير إلى أن الميل الحدي للإستهلاك هو في الوقت ذاته ميل دالة الاستهلاك وهو موضح في الشكل التالي:

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على المعطيات السابقة

ويبرز هذا الفرض منطقيا بأن الشخص الذي لم يشبع بعد جميع حاجاته الأساسية سوف ينفق كل أو معظم الزيادات الصافية في دخله على الاستهلاك، فإذا استمر دخله في الارتفاع بعد ذلك فإن نسبة ما ينفقه من كل زيادة من دخله على الاستهلاك سوف تميل إلى الانخفاض بسبب إشباع كل أو معظم حاجاته الاستهلاكية، ويكون هذا التأثير واضحا جدا، عندما يحول الدخل إلى فقراء معدومين أي غير قادرين على توفير حاجاتهم الأساسية، فيحتمل أن يكون التأثير على





الزكاة آلية هامة لخلق الاستثمار ومناصب الشغل

حالة تجربة صندوق الزكاة في الجزائر

الاستهلاك الكلي محسوسا. وعلى ذلك فإن الزكاة -باعتبارها تقتطع من الأغنياء وتحول إلى الفقراء - تستحدث قوى شرائية جديدة تضعها تحت تصرفهم باعتبارهم عناصر استهلاكية يتمتعون بميول حدية استهلاكية عالية، وبالتالي يضاعفون من حجم استهلاكهم، لأنهم في حاجة دائمة إلى إشباع حاجاتهم الضرورية، وحيث لا مجال لخفض استهلاكهم مما يؤدي بالتالي الى ارتفاع معدلات الطلب الكلي الاستهلاكي في السوق مما يسمح بتحفيز الاستثمار وخلق مناصب الشغل، وهذا وفق المخطط التوضيحي التالي:

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على المعطيات السابقة

قراءة في التأثيرات:

الفرع الأول: نفرض أن المجتمع لم يستطع توفير مناصب الشغل لكل أفرادها، فكانت فئة منه لا تملك دخلا، ولأن الشخص يجب أن يستهلك ما دام حيا فإن استهلاكه سوف يكون مستقلا عن الدخل، فإذا كان الميل الحدي للاستهلاك في هذا المجتمع هو 0.75 وكانت قيمة الاستهلاك التلقائي في هذا المجتمع هي: 150 وحدة نقدية فإن هذا المجتمع سوف يحقق عتبة الادخار عند الدخل: $0.25/150 = 600$ وحدة نقدية، أي عليه أن يحقق دخلا يمثل أربعة أضعاف ما يستهلك تلقائيا حتى يستطيع هذا المجتمع أن يصل إلى عتبة الادخار، وحتى يمكنه بعد ذلك البدء في توفير الأموال التي ستوجه للاستثمار، والذي من شأنه تخفيف تكاليف تمويل الاستثمارات في هذا المجتمع.

الفرع الثاني: إن اعتماد أسلوب الزكاة المنتجة في المجتمع الذي يعاني من معدلات بطالة مرتفعة، سوف ينقل في كل مرة مجموعة من هذه الفئة من دائرة الاستهلاك التلقائي إلى دائرة الاستهلاك التابع للدخل، أي عندما يقيم هؤلاء مشاريعهم سوف يصبح لهم دخلا يستخدمونه في استهلاكهم، وبالتالي سوف يخرجون من دائرة الاستهلاك التلقائي، فتقل تبعاً لذلك قيمته، فيختصر المجتمع الطريق للوصول إلى عتبة الادخار التي تسمح بتكوين المدخرات في المدى القصير، وبالتالي ضمان تمويل الاستثمارات التي تسمح بتحقيق النمو الاقتصادي.

وحسب المثال السابق إذا استطاعت الزكاة المنتجة أن تقلل قيمة الاستهلاك التلقائي إلى مستوى 100 وحدة نقدية، فإن عتبة الادخار سوف تنزل إلى: $0.25/100 = 400$ وحدة نقدية.

بذلك يكون المجتمع قد حقق هدفين اثنين بفضل أسلوب الزكاة المنتجة في وقت واحد هما:

الهدف الأول: ضمان مناصب شغل للمستفادين من هذا الصنف من التمويل، وإنشاء مناصب شغل جديدة بعد إنشاء المشاريع التي تم تمويلها بأموال الزكاة، أي أن من يقوم بإنشاء مشروعه وفق هذا التمويل سوف يخلق مناصب عمل لغيره، وبذلك يزداد الأثر الإيجابي للزكاة المنتجة كلما كانت المشاريع المقامة تستوعب عددا أكبر من العمال.

الهدف الثاني: اختصار الطريق للوصول إلى عتبة الادخار، والتي تعتبر هدفا لما بعدها، وهو توفير الأموال اللازمة للاستثمارات التي تقام بغير أموال الزكاة أي أن تمويل الاستثمارات الخاصة بالطبقة الفقيرة بواسطة جزء من أموال الزكاة، يولد مداخيل أخرى تسمح بتوفير المدخرات التي سوف تُوجه لتمويل النشاط الاستثماري.





الزكاة آية هامة لخلق الاستثمار ومناصب الشغل



حالة تجربة صندوق الزكاة في الجزائر

الحالة التطبيقية: دراسة حالة تجربة صندوق الزكاة في الجزائر

المطلب الأول: تعريف عام لصندوق الزكاة الجزائري

جاء تعريفها من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف كمايلي: (صندوق الزكاة مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد) ويتشكل الصندوق من ثلاث مستويات تنظيمية هي:

- 1- اللجنة القاعدية: وتكون على مستوى كل دائرة، مهمتها تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة، حيث تتكون لجنة مداولتها من: رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية، ممثلي لجان الأحياء، ممثلي الأعيان، ممثلين عن المزمكين.
- 2- اللجنة الولائية: وتكون على مستوى كل ولاية، وتوكل إليها مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية، وهذا بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية، وتتكون لجنة مداولاتها من رئيس الهيئة الولائية، إمامين الأعلى درجة في الولاية، كبار المزمكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية، رئيس المجلس العلمي للولاية، قانونيين محاسب، اقتصادي، مساعد اجتماعي، رؤساء الهيئات القاعدية.
- 3- اللجنة الوطنية: ونجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة، والذي يتكون من: رئيس المجلس، رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة، أعضاء الهيئة الشرعية، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بصندوق، كبار المزمكين، وفيه مجموعة من اللجان الرقابية التي تتابع بدقة عمل اللجان الولائية وتوجهها. ثم إن مهامه الأساسية تختصر في كونه الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة في الجزائر.

المطلب الثاني: أدوات الرقابة في نشاط الصندوق

لكل مواطن ولكل هيئة الحق في الإطلاع على مجموع الإيرادات المتأنية من جمع الزكاة، وكيف تم توزيعها، وذلك عن طريق:

- التقارير التفصيلية التي تنشر في كل وسائل الإعلام؛





الزكاة آية هامة لخلق الاستثمار ومناصب الشغل

حالة تجربة صندوق الزكاة في الجزائر

- وضع القوائم التفصيلية تحت تصرف أي هيئة أو جمعية للاطلاع على قنوات صرف الزكاة؛
 - نشر الأرقام بالتفصيل على موقع الوزارة على الإنترنت؛
 - اعتماد نشرية صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد؛
 - لا بد على المركزي أن يساعد الجهاز الإداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة، وذلك بإرسال القسائم أو نسخها منها إلى لجان المداومات المختلفة على كل المستويات.
- المطلب الثالث: كيف تدفع زكاتك إلى صندوق الزكاة؟

وتكون عبر الطرق الثلاثة التالية:

1- الحوالة البريدية: يمكنك الحصول عليها لدى كل مكاتب البريد عبر كامل التراب الوطني، وتضع عليها ما يلي:

- اسمك أو عبارة (مركي، محسن...)
- المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف؛
- رقم حساب صندوق الزكاة لولايتك.

2- الصك: يدفع الصك لمكتب البريد عليه ما يلي:

- رقم حساب صندوق الزكاة لولايتك؛
- المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف.

3- الصناديق المسجدية: حيث ستوضع في كل مسجد صناديق لجمع الزكاة تسهيلا على المواطن الذي يتعذر عليه دفعها في الحسابات البريدية، ويتسلم من إمام المسجد قسيمة تدل على أنه دفع زكاته إلى الصناديق، ويمكنه أن يساعد الهيئة في الرقابة بأن يرسل نسخة منها إما إلى اللجنة القاعدية أو الولائية أو الوطنية.

المطلب الرابع: صرف أموال الزكاة

سيتم صرف أموال الزكاة بناء على المداومات النهائية للجنة الولائية إلى:

1- العائلات الفقيرة: وهذا حسب الأولوية، وذلك بإعطائها مبلغا سنويا أو سداسيا (كل ست أشهر)، أو ثلاثيا (كل ثلاث أشهر)؛

2- الاستثمار لصالح الفقراء: جزء من أموال الزكاة سيخصص للإستثمار، وذلك لصالح الفقراء، كأن نعتمد على طريقة القرض الحسن، أو شراء أدوات العمل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة...

الأولوية في منح قروض الزكاة الجامعيين

على هامش ندوة نظمها مركز «الشعب» للدراسات الإستراتيجية يوم 08 فيفري 2011 تمحورت حول صندوق الزكاة أوضح السيد "عدة فلاح" المستشار الإعلامي لدى وزير الشؤون الدينية والأوقاف أن مجموع القروض الحسنة التي تم منحها منذ 2004 تاريخ الدخول الفعلي لصندوق الزكاة حيز التطبيق بلغ 8386 قرضا. وقد وجهت هذه القروض عموما لتمويل مشاريع مختلفة حيث منحت الأولوية للجامعيين وأصحاب المهارات المتخرجين من معاهد التكوين المهني.





الزكاة آلية هامة لخلق الاستثمار ومناصب الشغل



حالة تجرية صندوق الزكاة في الجزائر

وقصد تسهيل إخراج الزكاة من حيث جميع الشروط الشرعية عمدت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية في موقعها الرسمي على شبكة الأنترنت إلى تبيان كافة المعلومات المتعلقة بها فكانت كالتالي:

1- زكاة النقود

النصاب 85 غرام ذهباً فأكثر

مقدار الزكاة 2.5%

طريقة الحساب (المبلغ \times 1.025) - المبلغ

وقت الأداء مرور سنة كاملة

2- زكاة عروض التجارة

النصاب 85 غرام ذهباً فأكثر

المقدار الواجب 2.5%

طريقة الحساب (قيمة البضاعة (بسر السوق) + النقود المدخرة + الديون المنتظر سدادها (المرجوة) - ما على التاجر

من ديون) \times 2.5%

وقت الأداء مرور سنة كاملة

3- زكاة الأسهم و السندات

الأسهم (قيمة الأسهم في السوق + الأرباح) \times 2.5%

السندات (قيمة السندات في السوق فقط) \times 2.5%

وقت أدائها مرور سنة كاملة

4- زكاة الديون

الديون المؤكد استرجاعها مبلغ الدين \times 2.5%

وقت أدائها كل سنة عند حلول الحول

الديون المشكوك في استرجاعها مبلغ الدين \times 2.5%

وقت أدائها عند استرجاعها وتزكى مرة واحدة فقط وإن بقيت عند المدين سنين





الزكاة آلية هامة لخلق الاستثمار ومناصب الشغل



حالة تجرية صندوق الزكاة في الجزائر

5- زكاة الذهب

النصاب 85 غرام ذهباً فأكثر

طريقة الحساب (وزن الذهب × سعر الغرام) × 2,5%

الذهب الذي تجب فيه الزكاة (الذهب المكنوز + الذهب المعد للتجارة) - الذهب المستعمل للزينة

وقت الأداء مرور سنة كاملة

6- زكاة الزروع والشمار

النصاب 647 كيلو غرام قمح = 825 لتر

إذا كان السقي بدون تكلفة 10%

إذا كان السقي بآلة فقط 5%

إذا كان السقي بماء السماء + الآلة 7.5%

وقت الأداء عند جني المحصول حتى ولو تكرر الجني مرات في السنة

7- زكاة الماشية

أ- زكاة الغنم والماعز

1-39 لاشيء

120-40 شاة واحدة (1)

200-121 شاتان (2)

399-201 ثلاث شياه (3)

499-400 أربع شياه (4)

ويستمر في كل مائة (100) شاة واحدة

ب- زكاة البقر

1-29 لاشيء

30-39 تبيع أو تبيعة: العجل الذي أتم سنتين (2) ودخل في الثالثة

40-59 مسنة: التي أكملت الثلاث (3) سنوات ودخلت الرابعة (4)

60-69 تبيعان (2)

70-79 مسنة (1) + تبيع (1)

ويستمر في كل ثلاثين (30) تبيع (1) وفي كل أربعين (40) مسنة (1)

ج- زكاة الإبل





الزكاة آلية هامة لخلق الاستثمار ومناصب الشغل



حالة تجرية صندوق الزكاة في الجزائر

4-1	لا شيء
9-5	شاة (1) من الغنم
14-10	شأتان (2) من الغنم
319-15	شياه من الغنم
424-20	شياه من الغنم
35-25	بنت مخاض: الناقة التي أكملت سنة ودخلت في الثانية
45-36	بنت لبون: وهي الناقة التي أكملت سنتين ودخلت في الثالثة
60-46	حققة: الناقة التي أكملت ثلاثا ودخلت في الرابعة
75-61	جدعة: التي أكملت أربع سنوات ودخلت في الخامسة
90-76	بنتالبون (2)
120-91	حقتان (2)
121	فأكثر في كل 40 بنت لبون، وفي كل 50 حققة

المطلب الخامس: تطور ونمو صندوق الزكاة

1- تنامي الحصيلة الوطنية لزكاة الأموال: أنظر الإحصائيات الرسمية المأخوذة من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في الجدول التالي وكذا تمثيله البياني:





الزكاة آلية هامة لخلق الاستثمار ومناصب الشغل



حالة تجربة صندوق الزكاة في الجزائر

2- تنامي الحصيللة الوطنية لزكاة الفطر: أنظر الإحصائيات الرسمية في الجدول التالي وكذا تمثيله البياني:

3- تنامي عدد العائلات التي تكفل بها الصندوق بعنوان زكاة الفطر: أنظر الإحصائيات الرسمية في الجدول التالي وكذا تمثيله البياني:

4- تنامي الاستثمار في صندوق الزكاة: ومن أنواع التمويلات المعتمدة في صندوق استثمار أموال الزكاة:

تمويل مشاريع دعم وتشغيل الشباب؛

تمويل مشاريع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة؛

تمويل المشاريع المصغرة؛

دعم المشاريع المضمونة لدى صندوق ضمان القروض (التابع لوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)؛

مساعدة المؤسسات الغارمة القادرة على الانتعاش؛

إنشاء شركات بين صندوق استثمار أموال الزكاة وبنك البركة الجزائري؛





الزكاة آلية هامة لخلق الاستثمار ومناصب الشغل

حالة تجربة صندوق الزكاة في الجزائر

أنظر الإحصائيات الرسمية المتعلقة بعد المشاريع الاستثمارية التي قدما الصندوق في الجدول التالي وكذا تمثيله البياني:

المطلب السادس: إستراتيجية استثمار أموال صندوق الزكاة في الجزائر

عند الحديث عن استثمار 30% من حصيلة الزكاة لفائدة الشباب البطال، تطرح الإشكالية التالية:

- ما هي الصيغ التمويلية التي يمكن أن تليي حاجة الشباب المستثمر لأموال الزكاة؟
- ثم ما هي المجالات الاستثمارية ذات الأولوية في التمويل؟

وقد قدم الإجابة عن هذه الإشكالية أ.فارس مسدور بمجموعة من الصيغ التمويلية المستمدة من الفقه الإسلامي الثري بأساليب تمويلية تضمن الاستخدام الأمثل للموارد وتلبي رغبات المتمول الإسلامي وهذه الصيغ التمويلية تتمثل فيما يلي:

أ- التمويل عن طريق التأجير: ومعناه تملك الصندوق لأصول مادية كالألات مثلا ويقوم بتأجيرها للمتمول الفقير، على أن تكون الحياةزة للمتمول والملكية للصندوق.

ب- التمويل عن طريق المشاركة: ومعناه أن يشترك الصندوق مع المتمول الفقير في تقديم المال اللازم لمشروع ما، على أن توزع نتيجة الاستثمار بين الصندوق والمتمول الفقير، كأن يمول الصندوق مشاريع لحرفيين لا يملكون سوى محلاتهم بشراء الآلات والمعدات الخاصة وقد تكون هذه المشاركة دائمة ما دام المشروع قائما أو منتهية بالتملك، أي يملك الفقير المشروع بعد أن يسدد مساهمة الصندوق في المشروع، كما يمكن للصندوق أن يشترط على صاحب المشروع توظيف عدد من الفقراء مقابل أن يتنازل على نصيبه، أي أن يكونوا شركاء في المشروع وعاملين فيه في نفس الوقت.

ت- التمويل عن طريق المضاربة: وهو أسلوب آخر من أساليب تمويل المشاريع وتستعمل في حالة القدرة على العمل والابتكار ولكن فقدان التمويل اللازم لتحقيق المشاريع أو بالمخرجين من الجامعات ومختلف المعاهد والحاملين لشهادات متخصصة كالطب والبيطرة والهندسة، كما يمكن أن تخصص أيضا لأصحاب شهادات التكوين المهني كالخياطة والنقش وكل هؤلاء لا يملكون إلا تكوينهم العالي أو المهني ويمكن للصندوق تمويل مشاريعهم عن طريق المضاربة.





الزكاة آلية هامة لخلق الاستثمار ومناصب الشغل

حالة تجربة صندوق الزكاة في الجزائر

وتأخذ المضاربة شكلين فيمكن أن تكون مضاربة دائمة تستمر باستمرار المشروع أو منتهية بتملك المشروع للمتمول، كما يفضل أن تكون النشاطات التي يقترحها المتمول مقدمة في شكل تعاونيات شبانية تجمع ما بين 3 إلى 10 أفراد.

ث- التمويل بالقرض الحسن: يستعمل هذا النوع من التمويل في حالة النشاطات الاستثمارية الصغيرة التي تحتاج إلى تمويل لضمان استمرارها ويعجز أصحابها عن رد المال المقترض فيقوم الصندوق بمنح قروض حسنة لأصحاب هذه النشاطات، حفاظا على مناصب الشغل المرتبطة بها.

ويكون منح هذا القرض بصفة نهائية عند عجز المتمول عن تسديد أو طلب تمديد الأجل من المتمول وتخفيف الضغط أنها ثبتت لديه القدرة على التسديد المستقبلي.

المطلب السابع: الآثار التنموية لصندوق الزكاة في الجزائر

من غير المتوقع ولا المنتظر أن تظهر النتائج الفعلية لصندوق الزكاة في السنة أو السنتين الأولى لتطبيقه، إنما هو مشروع يحتاج إلى وقت كبير لتظهر نتائجه الفعلية على المجتمع الجزائري.

وتظهر الإحصائيات أن أكثر من 12 مليون جزائري يعيشون تحت خط الفقر أي أن مستوى دخلهم الفردي أقل من 1 دولار يوميا وقد تفتشت هذه الظاهرة واستفحلت في المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة خاصة بعد التغيرات التي شهدتها الجزائر على المستوى الاقتصادي والتغيرات التي حصلت على المستوى العالمي وانعكاس أثارها بالضرورة على المجتمع الجزائري.

لذلك كان على الدولة أن تحاول تطبيق سياسات تنموية جديدة للقضاء على الفقر وكان إنشاء صندوق الزكاة أحد تلك السياسات وهو يهدف إلى تنظيم فريضة الزكاة وفي الجزائر وتوزيعها بشكل يضمن التطبيق الحسن لتلك الضريبة الإسلامية ويساعد على رفع مستوى المعيشة وتحقيق الرفاهية لكل أفراد المجتمع وكذا إعادة توزيع الثروة في المجتمع.

كما ذكرنا سابقا فإن الصندوق يقوم بوظيفتين مهمتين هما:

- تقديم مساعدات نقدية للعائلات الفقيرة على شكل حوالات.
- تقديم مساعدات للشباب البطال والقادر على العمل.
- ومن أهم العراقيل التي يواجهها صندوق الزكاة في الجزائر
- انعدام عنصر الثقة بين المواطنين وصندوق الزكاة، حيث نجد أن معظم الجزائريين المكلفين بأداء الزكاة يفضلون دفعها مباشرة إلى الفقراء المحيطين بهم على أن يقدموها إلى الصندوق لتوزيعها.
- جهل أغلبية الجزائريين بفقهم الزكاة وأحكامها.
- ارتباط حصيلة الزكاة لدى الجزائريين بمناسبة عاشوراء، حيث تكون الحصيلة مرتفعة في مثل هذا الوقت من السنة، في حين تصل حد الجفاف في الأشهر الأخرى.
- من المشاكل التي تواجه القائمين على الصندوق ارتفاع عدد الفقراء في المجتمع الجزائري وكذلك ارتفاع عدد العاطلين عن العمل خاصة في السنوات الأخيرة.





الزكاة آلية هامة لخلق الاستثمار ومناصب الشغل

حالة تجرية صندوق الزكاة في الجزائر

الخاتمة:

ما يستخلص من هذا البحث أن الفقر ظاهرة معقدة حظيت بدراسات متعددة، خاصة في الفكر الغربي، وحددت أساليب معالجتها بتقنيات كمية، لكن رغم ذلك تشير الإحصائيات إلى تزايدها بصفة مستمرة خاصة في دول العالم الثالث. وبالنسبة للجزائر فإننا نلاحظ منذ بداية منتصف الثمانينات أن معدلات الفقر بدأت في الارتفاع المستمر لأسباب عديدة منها: الوضع السياسي والاقتصادي، وعدم استقراره وانخفاض الموارد الجبائية والبتروولية وانعدام الأمن ونقص المواد الغذائية وغلق المؤسسات الاقتصادية الذي زاد من تفاقم البطالة وشمولية ظاهرة الفقر واتساعها السيئ الذي يستوجب معه اللجوء إلى آليات جديدة يتوفر فيها عنصر الديمومة والعدل والاستقرار كحل دائم ومنظم للتخفيف من وطأة الفقر وانعكاساته السلبية هاته الآلية هي شعيرة الزكاة التي تسمح لنا بالقول:

- أن الزكاة معجزة اقتصادية في جوانب الإيرادات وجوانب الإنفاق حيث حددت الأموال التي تخضع لها بالنمو وهي تشمل كل أنواع الدخول والثروات والأنشطة المختلفة التي تخضع للتطور المستمر، أما من جانب الإنفاق فإن الآية الكريمة تستوعب كل صور الضعف والاحتياج التي عرفتها الإنسانية حديثا وقديما.
- أن مشروع الزكاة يمثل نظام أمن مالي لتوفير تمويل وإشباع الفئات المصابة بالضعف والعجز في المجتمع يتميز بالديناميكية الاقتصادية والنمو الديمغرافي واستنتاجنا من خلال بحثنا هذا أن بإمكان صندوق الزكاة العمل على التخفيض من مستويات الفقر وحجم الأنشطة الاستثمارية عن طريق المنهج المنظم والبرامج المخطط الذي يتبعه وهو الشريعة الإسلامية.
- للزكاة آثار اقتصادية متعددة من حيث إعادة توزيع الدخل والثروة بالعدل وذلك بالعمل على تقليل الفجوة بين عالم الأغنياء وعالم الفقراء، وتؤثر في تنشيط الوضع الاقتصادي وترقية العنصر البشري وذلك بالقضاء على البطالة نتيجة لزيادة الطب على السلع كمحرك للإنتاج وزيادة جودته وتنويعه لتلبية احتياجات المستهلك.
- يمثل صندوق الزكاة الطريقة الأنسب لتطبيق فريضة الزكاة من حيث اجتهاده أولا في التوعية الإعلامية ثانيا في تجميع الأموال لتكوين ملاءة مالية يستطيع استغلالها بطريقة مثلى عن طريق طرق استثمارية ضمن الشريعة الإسلامية.
- إن مجموع المشاكل والصعوبات التي تعرقل سير الصندوق هي عرضية وناتجة عن النشأة الحديثة للصندوق ويمكن للصندوق تجاوزها إذا استطاع تشخيصها بدقة وتطبيق خطة فعالة لتفاديها.





الزكاة آلية هامة لخلق الاستثمار ومناصب الشغل



حالة تجرية صندوق الزكاة في الجزائر

المراجع

- محمد عمر شبرا، الإسلام والتحدي الاقتصادي، ترجمة محمد زهير السمهوري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عمان الأردن، 1996، ص: 288
- 2- يمكن فهمها (ويشار في هذه الورقة بكلمة "المقاصد") على أنها كل ما تدعو إليه الحاجة لتحقيق "الفلاح" و"الحياة الطيبة" ضمن حدود الشريعة الإسلامية. ويرى الشيخ محمد الغزالي، أن المقاصد تشمل كل ما يعتبر لازماً لحماية الدين والنفس والعقل والنسل والمال.
- 3- سورة الأنفال، الآية 41.
- 4- سورة التوبة، الآية 60.
- 5- يوسف القرضاوي، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة مصر، 2001، ص: 10-16.
- 6- مجدي عبد الفتاح سليمان، أثر إخراج الزكاة على الإقتصاد الوطني، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، 2005، ص: 201.
- 7- أجريت الدراسة سنة 1974م-1978م، حيث وصل معدل التضخم أعلى مستوى مما أدى إلى خفض القيمة الحقيقية للنقود.
- 8- مجدي عبد الفتاح سليمان، مرجع سابق، ص: 108.
- 9- الطيب داودي وآخرون، تأثير الزكاة على دالة الاستهلاك الكلي في اقتصاد المشاركة، مجلة دولية علمية محكمة تصدر من جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 16، مارس 2009، ص: 38-39.
- 10- من موقع وزارة الشؤون الدينية على الموقع :
<http://www.marwaf-dz.org/2010-01-12-11-49-39.html>
- 11- من موقع وزارة الشؤون الدينية على الموقع :
<http://www.marwaf-dz.org/2010-01-12-11-49-39.html>
- 12- من موقع وزارة الشؤون الدينية على الموقع :
<http://www.marwaf-dz.org/2010-01-05-09-08-10.html>
- 13- من موقع وزارة الشؤون الدينية على الموقع :
<http://www.marwaf-dz.org/2010-01-05-09-24-38.html>
- 14- جريد «الشعب»، يومية وطنية جزائرية إخبارية، العدد: 15413، الصادرة بتاريخ: 09 فيفري 2011، ص: 04 .





الزكاة آلية هامة لخلق الاستثمار ومناصب الشغل

حالة تجرية صندوق الزكاة في الجزائر

15 -مسدور فارس، مخاطر القرض الحسن من صندوق الزكاة وسبل تغطيتها، ورقة بحثية، ص: 07.

16 -خيبر معتمد لدى صندوق الزكاة وأستاذ بجامعة البلدية.

